

الانفتاح الثقافي لدى مدرسي المرحلة الثانوية

الكلمات المفتاحية: الانفتاح - الثقافة - مدرسي الثانوية

البحث المستل من اطروحة الدكتوراه

أ.د لطيفة ماجد محمود

م.م علي سامي علي

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية

Iatefa4356@gmail.comali4356@gmail.com

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف الى مستوى الانفتاح الثقافي لدى مدرسي الثانوية ، وقام الباحثان، ببناء مقياس الانفتاح الثقافي بالاعتماد على نظرية بييري، Berry في الاندماج والتكامل الثقافي وتم التحقق من صدق وثبات المقياس بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين بمجال علم النفس التربوي والقياس والتقويم واستخراج القوة التمييزية للفقرات، اذ بلغت عينة البحث (٤٠٠) مدرسا ومدرسة من المدرسين في الثانويات المختلفة ومن مختلف اقصية ونواحي محافظة ديالى في . واطهرت نتائج البحث تميز المدرسين والمدرسات بمستوى عال من الانفتاح الثقافي ووجود فروق ذات دلالة وفق متغير الجنس ولصالح الذكور .

الفصل الاول : التعريف بالبحث

اولا : مشكلة البحث :

اصبحت الحياة الاجتماعية تشهد تغيرا بشكل سريع ومتلاحق في ظل تطور وسائل الحياة وتفجير ينابيع العلم والمعرفة وتغير الثقافات الفرعية لأفراد المجتمع بشكل يحاكي الثقافات الاخرى وبصورة تتشبه معها ثقافة المجتمع الاصلية مما يوقع العبث على التعليم كمهنة تربوية ، والتعليم منفردا قد يعجز عن التعامل مع انسان هذا العصر من حيث اكسابه المعارف والقيم الايجابية من خلال التفاعل الاجتماعي وتدعيم ذاته الاجتماعية بما يحقق له اقامة علاقات سليمة مع الاخرين والعمل ايضا على مواجهة المشكلات التي تعترض مسيرته الدراسية ، لذا فان التعليم يهدف الى اكساب الفرد قدرا من المعارف ويكسبه القيم والمهارات التي توفر له الصحة النفسية وتعينه على التوافق والتكيف الاجتماعي والنفسي ونظرا لوجود مشكلات سلوكية لدى طلبة المدارس من فئات المراهقين وشارة بعض الدراسات الى ضعف دور المؤسسات التعليمية في غرس القيم لدى الطلبة ، كما جاء في نتائج دراسة (الجلادي ،

١٩٨٨: ص ٢٤)، وبناء على ذلك فقد تبلورت مشكلة الدراسة الحالية للبحث في درجة وحجم تغير القيم لدى المدرسين والمدرسات .

فالأوضاع التي مر ويمر بها العراق اليوم من حروب واحتلال أدت إلى تعقد الوضع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والنفسي واضطراب الوضع الاجتماعي والسياسي والنفسي، مما جعلنا نعتزف بوجود أزمة حقيقية تمس كل جوانب الحياة، أدى كل هذا إلى اضطراب قيمي وتمزق في النسيج الاجتماعي وبدأت آثار ذلك واضحة على مؤسساتنا التربوية المستهدفة من قبل الاحتلال والعولمة التي تهدف إلى تشكيل المجتمعات وفقاً للمنظور الأمريكي باستمالة المواطن العراقي من خلال التقنيات الحديثة وما تعرضه الاعلانات عبر وسائل الاتصال وما تتضمنه من ثقافة بديلة وفساد لمناخ التنشئة الاجتماعية مما أدى إلى ظهور مشكلات اقتصادية واجتماعية وخلقية ونفسية ، عرضت القيم إلى هزة عنيفة أسهمت في تفاقم سوء الأوضاع واختراق القيم في كل مرافق الحياة العلمية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية وحتى الجمالية .

ان التحولات الحديثة والمتسارعة للمجتمع والتي تعرفها المجتمعات الحديثة تحت تأثير الانفتاح الثقافي والايديولوجي قد تؤدي إلى ازمتات وتحولات في ملامح البنية والشخصية القاعدية ، وهذا نظراً للتعرض إلى انساق جديدة ، وقد اعتبر ريشال (١٩٦٠) الثقافة كعرض حقيقي للثقافة ، لأنه يؤدي إلى تحطيم النظام الثقافي في الثقافة الاضعف ، هذا وما ينتج عنه من صراع يؤدي إلى ظهور وضعية اجتماعية جديدة وحتى اقتصادية وسياسية سماها كليمنبرج ثقافة الانتقال، ان ثقافة الانتقال هذه تؤدي إلى حالة أزمة ، اين تتركز هوية الفرد على الحضارتين ، حيث لا يستطيع ان يقطع الخيط الذي يربطه بالثقافة الام ولا يستطيع ان يقبل الاخرى بكل ما فيها ، وفي الحالات الاكثر خطورة يجد الفرد نفسه امام وضعيتين " الجنون او الموت " (فاطمة ، ٢٠١٥: ص ١٦).

اضافة الى ذلك فان الانسان في الوقت الحاضر يعيش في عالم متغير ومتسارع الإيقاع في جميع نواحي الحياة مما إثر سلباً على سلوك تعامله مع المحيط الذي يعيش فيه فالتغيرات السريعة جعلت من مهمة التربية ومهمة المدرس عملية معقدة مما فرض واقعا جديدا يتطلب إعادة صناعة الأهداف التربوية بطريقة تسمح لتجديد قيم ومضامين تربوية جديده بحيث تكون

التربية قادرة من اعداد الناشئة بصورة صحيحة، اذ ان تلك التغيرات والتطورات في مختلف النواحي التعليمية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية دفع الكثير من الباحثين الى القول ان انسان اليوم يعيش في عصر يتسم بالتعب والارهاق والتوتر والقلق واتساع الطموح والتبدل السريع للقيم والتقاليد السائدة في المجتمع التربوي.

وعليه أُنبتت مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيسي الآتي: هل يتميز المدرسين والمدرسات بمستوى انفتاح ثقافي عالي؟ وهل لديهم فروقاً ذو دلالة احصائية حسب متغير الجنس؟

ثانياً : أهمية البحث : الثقافة هي المعبر الحقيقي عما وصلت إليه البشرية من تقدم فكري، فمن خلالها يتم رسم المفاهيم والتصورات كما يتم رسم القيم والسلوك، وقد ارتبطت الثقافة بالوجود الإنساني ارتباطاً وثيقاً، تطور مع الحياة الإنسانية وفقاً لما يقدمه الإنسان من إبداع وإنتاج في شتى المجالات، فالثقافة هي "المنظومة المعقدة والمتشابكة التي تتضمن اللغات والمعتقدات والمعارف والفنون والتعليمات والقوانين والدساتير والمعايير الخلقية والقيم والأعراف والعادات والتقاليد الاجتماعية والمهارات التي يمتلكها أفراد مجتمع معين".

وقد عرف الإنسان أهمية الثقافة في تكوين ذلك الوعي فأسس وجودها عبر السنين من خلال التراكم النوعي والكمي للفعل الثقافي والإنساني، وما زالت الثقافة هي المحرك الأساس للفعل الإنساني، فمقياس تحضر الأمم ورفقيها مرتبط بتقدمها الثقافي بكل دلالات اللفظ ومحتوياته، وهذا ما تشهد به المدنية المعاصرة، فالأمم المتقدمة في عالمنا هي التي استطاعت أن تأخذ بتلابيب الثقافة في كافة جوانبها الإنسانية والعلمية وأن تحول وعيها الثقافي إلى فعل عام تتقدم به على غيرها، على الرغم من الخلل الذي يصيب بعض جوانب ثقافتها.

استهدف البحث الحالي المدرسين كونهم العمود الفقري للمدرسة والموجه والمرشد والمعين لطلابه ، ومن هنا كان دورهم دوراً هاماً وضرورياً لتقويم المعوج من السلوك ، وغرس قيم الفضيلة والخير في نفوس ابنائنا في جميع المراحل الثانوية ، والذين غالبا ما يكونون في مرحلة المراهقة التي تتطلب وعياً وإدراكاً يرتقيان الى مستوى المسؤولية تجاه طلابنا الذين هم امانة في اعناقنا (احمد ، ١٩٨٣ : ص ٧٠) .

وللمدرس تأثير بالغ في شخصية الطفل قد يكون اكبر من تأثير المقربين له حتى ابويه ،فهم يتأثرون كثيرا في مثل هذا السن بمظهر المدرس وشكله ، وحركاته ،ومكانته ، وإشاراتِهِ ، وإيماءاته ، والفاظه التي تصدر عنه وسلوكياته وأخلاقياته التي يبدو عليها والمراهق يلتقط كل هذا التأثير ورغم اختلاطه بأقرانه من المراهقين اكثر الا ان تأثير المدرس يبقى اعمق واشد من تأثير الاخرين (حطبية ، ٢٠٠٧: ص٥).

ثالثاً : أهداف البحث: يهدف البحث الحالي الى:

- ١- التعرف على مستوى الانفتاح الثقافي لدى مدرسي الثانوية .
 - ٢- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين مدرسي ومدرسات المرحلة الثانوية .
- رابعاً : حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بالحدود الاتية:
- الحدود الموضوعية : تشمل متغير الدراسة الانفتاح الثقافي .
 - الحدود البشرية : وتقتصر الدراسة على عينة من المدرسين والمدرسات العاملين في المدارس الثانوية ومن جميع اقصية ونواحي محافظة ديالى.
 - الحدود المكانية : المدارس الثانوية في مختلف نواحي واقضية محافظة ديالى .
 - الحدود الزمانية : للعام الدراسي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ و ٢٠٢٠ / ٢٠٢١
 - خامساً :تحديد المصطلحات :

الانفتاح الثقافي عرفها بيرى (Berry, 1980: 1997):

الاتصال بين أفراد أو جماعات من خلفيات ثقافية غير متماثلة، وكذلك التكيف (أو عدم التكيف) الذي يحدث نتيجة لهذا الاتصال. (Berry, J. W. 1980. pp. 9-25).

وقد تبنى البحث الحالي التعريف النظري اعلاه بوصفه معبراً عن جوهر نظرية الانفتاح الثقافي لـ Berry وهي النظرية المتبناة في هذا البحث إطاراً مرجعياً في القياس وتفسير النتائج.

التعريف الاجرائي للانفتاح الثقافي : [الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الانفتاح الثقافي الذي قام ببنائه الباحث].

الفصل الثاني (إطار نظري ودراسات سابقة)

الانفتاح الثقافي (acculturation) or (cultural openness):

النظريات المفسرة للانفتاح الثقافي :

اولا: نظرية بيرري , Berry في الاندماج والتكامل الثقافي (Acculturation Theory): :

يرى جون بيرري في نظريته (Berry, 2005, pp. 291- 326) ان المواجهة الثقافية للفرد اتجاه الثقافات الجديدة من اجل التكيف النفسي والاجتماعي ، تتحدد باستراتيجيات ثقافية تشكل ابعاد الانفتاح الثقافي ، يعمل على اتخاذها الفرد عند مواجهة الضغوط الثقافية .

يشكل الاندماج الثقافي بانه احد اهم المتغيرات التي تدرس الفروق الفردية ، والتي تعرف بانها " التغيرات التي تنتج عن الاتصال المباشر وغير المباشر بين ثقافتين متميزتين ، الامر الذي ينعكس على الجوانب النفسية والسلوكية الفردية عبر تعلمه للقيم والعادات والتقاليد والسلوكيات واللغة وانماط حياة الثقافة الجديدة .

(Berry, Trimble, & Olmedo, 1986.p.9).

ان الثقافات الضعيفة المتدنية تخضع لضغوط اجتماعية واقتصادية وسياسية كبيرة تدفعها الى التكيف مع تقاليد واسلوب حياة الثقافة الجديدة وبالتالي ليس من المستغرب ان يكون الاندماج الثقافي ضالعا في قضايا الصحة العقلية لأعضاء الثقافات المقلدة الامر الذي يجعل اولئك الافراد بحاجة الى الاستشارة النفسية والتغيرات في السمات الشخصية والدافعية للإنجاز العلمي . (Atkinson, & Matsushita, 1991 .p.473).

يشمل الاندماج الثقافي (acculturation) كل من القيم والمعتقدات والقواعد الخاصة التي تحدد المنظمة او المجتمع ، ويرجع السبب الرئيس الى عدم الانفتاح الثقافي الى عمق الاعتقادات والتزمت بالتمسك بها الامر الذي يجعل من الثقافة حاجزا يحوول دون التكامل والاندماج الثقافي (Miller, 2010 . p.199)

ويرجع تعقيد التلاحم والاندماج الى ان المجتمعات تتكون من افراد وجماعات كل منها يوصف نفسه على انه شبكة من الثقافات الفرعية وفي اطار هذه الشبكات يختلف الافراد والمجموعات الفرعية من حيث اقدمية الثقافة ومدى الالتزام بها يمكن أن تحدث عملية الانفتاح الثقافي بعدة طرق مختلفة. وهناك أربعة أساليب يتم فيها إجراء الانفتاح والتكامل الثقافي ، وقد تم تكييف هذه الأساليب مع سياق عمليات الاندماج الثقافي لوصف الطرق المختلفة التي تتكيف بها المجموعتين مع بعضها البعض وحل النزاعات الناشئة. وتشمل هذه الأساليب الأربعة

- الاندماج (التكامل) الثقافي acculturation : حيث يحتفظ الفرد بثقافته الاصلية مع اكتساب الثقافة الجديدة ويجري تغيرات على الثقافتين .

- الازالة والتهميش marginalization: حيث يقوم الافراد بترك ثقافتهم الاصلية وعدم الاخذ بالثقافة الجديدة .

- الاستيعاب والامتصاص assimilation: حيث يقوم الافراد بترك الثقافة الام وتبني الثقافة الجديدة .

- الفصل separation: حيث يقوم الافراد بالحفاظ على هويتهم الثقافية الام دون الاخذ باي شيء من الثقافة الجديدة . (Elsass and Veiga, 1994; p.441).

● ثانيا : نظرية روكيش Rokeach أنساق المعتقدات (Belief System) :

تناول روكيش Rokeach هذه الظاهرة بدراسات عديدة أثمرت نظرية متكاملة أطلق عليها اسم : الدوجماتية Dogmatism وتتناول العقل المنفتح والعقل المنغلق Mind Closed . And Open The وبناء على هذه النظرية يمكن القول: أن الأفراد منفتحي العقول " غير الدوجماتيين"، هم الذين يقبلون التخلي عن بعض معتقداتهم إذا ما أقنعوا بخطئها. ويقبلون الأفكار الجديدة إذا ما ساندتها أدلة قوية (منفتحون ثقافيا). أما الأفراد منغلق العقول " الدوجماتيين" فهم الذين يرفضون الأفكار الجديدة مهما كانت قوة الأدلة التي تساندها، ويتشبثون بمعتقداتهم القديمة حتى إن ثبت خطؤها . فالفرد يعمل ويتصرف تبعا لأفكاره وأعماله

كلها موجهة بفكره واعتقاداته وتوقعاته، ومن ثم يتوقف نجاحه على مدى انفتاحه أو انغلاقه العقلي، ويمكن أن يؤثر هذا الانفتاح أو الانغلاق على تفكيره ومفهوم ذاته (منغلقون ثقافيا).

تتاول روكيش التنظيم المعرفي للشخصية من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية هي: " بعد المعتقدات واللامعتقدات"، " البعد المركزي - المحيطي"، " وبعد منظور الزمن". بعد أن انتهى روكيش من عرض تصوره النظري للدوجماتية، قام مع زميله "رستلي Rokeach& Resttel 1960" بتحديد بعض الخصائص التي تتميز بها أنظمة المعتقدات المنفتحة " غير الدوجماتية" عن أنظمة " اللامعتقدات المنغلقة الدوجماتية"، مع ملاحظة أن الأبعاد الرئيسية التي ذكرت سابقا يرتبط كل بعد بالآخر، رغم أن لكل بعد خصائصه المميزة وهذا ما يضيفي صفة الوحدة على المعتقدات. لذا سيتم شرح أبعاد الشخصية حسب نظرية روكيش ثم تحديد الاختلافات بين الأشخاص الدوجماتيين وغير الدوجماتيين حسب روكيش أيضا. لكن قبل التطرق لشرح أبعاد الشخصية يمكن تلخيص فرضيات هذه النظرية فيما يلي.(Rokeach,M.a,1960.p. 31)

١- المعتقدات كلها تنتظم في قسمين مستقلين: نسق المعتقد ونسق اللامعتقد.

٢- يشتمل نسق المعتقد على كل المسائل التي يعتقد شخص ما أنها حقيقية في أي وقت كان.

٣- يشتمل نسق اللامعتقد على مجموعة من الأنساق التي تحتوي على كل ما يعتقد الفرد على أنه زائف

٤- كل من المعتقدات واللامعتقدات تنتظم على طول متصل القبول والرفض

٥- الأنساق الفرعية لنسق اللامعتقد تنتظم على طول متصل التشابه مع نظام المعتقد ومع بعضها البعض.

٦- كلما كانت الأنساق الفرعية لنسق اللامعتقد أكثر تشابها مع نسق المعتقد كلما كانت أكثر قبولا، وكلما كانت أكثر تباينا كانت أكثر رفضا. يذهب روكيش إلى أبعد من ذلك حيث أن أحد الخصائص البنائية الهامة للنظام المعرفي هو درجة تمايزه. والتمايز هو عدد المعتقدات واللامعتقدات التي تكون نسق المعتقد - اللامعتقد .

(Rokeach,M.a,1960.p. 41).

الفصل الثالث : منهج البحث وأجراءاته:

أولاً : منهجية البحث: Approach Of Research : قد اعتمد الباحث منهج البحث الوصفي الارتباطي الذي يسعى الى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة ومن ثم وصفها ، وبالنتيجة فهو يعتمد دراسة الظاهرة على ما هي عليه في الواقع ، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا وكذلك نوع العلاقة بين المتغيرات (ملحم ، ٢٠٠٠ : ٣٢٤)

ثانياً : مجتمع البحث Population Of the Research : يتحدد مجتمع البحث الحالي من مدرسي ومدرسات المدارس الثانوية في محافظة ديالى للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ البالغ عددهم (٩,٢٤٠) مدرسا ومدرسة موزعين على (٥٢٤) مدرسة ، وفي كافة اقصية ونواحي المحافظة حيث بلغ مجموع المدرسين في تلك المدرس (٤,٣٦٢) مدرسا وبلغ مجموع المدرسات (٤,٩١٢) فيها للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ ، والجدول رقم (١) يوضح ذلك ، وكذلك يوضح النسبة المئوية التي استعان بها الباحث من كل قضاء .

جدول (١)

اسماء الاقصية والنواحي واعداد المدرسين والمدرسات فيها للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ والنسبة المئوية التي استعان بها الباحث من كل قضاء

ت	القضاء	عدد المدارس	مجتمع البحث ذكور اناث	النسبة المئوية	عدد افراد العينة حسب النسبة المئوية
١	بعقوبة	١٦١	١,٥٢٧ - ١٨٦٣	٣٧%	١٤٨
٢	المقدادية	٩٧	٨٤٣ - ٨٣١	١٨%	٧٢
٣	الخالص	١٢٦	٩٩١ - ١,٠٤٦	٢٢%	٨٨
٤	خانقين	٨١	٤٩٦ - ٦٤٨	١٢%	٤٨
٥	بلدروز	٣٧	٣٨٦ - ٤٢٥	٩%	٣٦
٦	كفري	٢٢	١١٢ - ٩٩	٢%	٨
	المجموع	٥٢٤	٤,٩١٢ - ٤,٣٦٢ ٩,٢٤٠	١٠٠%	٤٠٠

ثانياً : عينة البحث : تُعد عينة البحث جزءاً من مجتمع معين وتمثل خصائص ذلك المجتمع، وتستعمل إختصاراً للزمن والمال والجهد (داود وآخرون ، ١٩٩٠ : ٨٧)، ونظراً لتكوّن المجتمع الأصلي للبحث الحالي من المدرسين والمدرسات ومن كلا الجنسين (ذكوراً وإناثاً)، لذا

أُخْتِرت عينة طبقية عشوائية ذات التوزيع المتناسب إذ بلغت تألفت عينة البحث من (٤٠٠) مدرسا ومدرسة موزعين على (١٠٤) مدرسة اختيرت بطريقة عشوائية من مختلف مدارس محافظة ديالى / للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) ومن ستة اقصية ونواحيها ، واعتمد الباحث في اختيار عينة بحثه التطبيقية على الطريقة العشوائية ، وكان تمثيل متغير الجنس غير متساويا ، بواقع (٢٢٩) من الذكور و (١٧١) من الإناث ومن مختلف الاختصاصات .

• خطوات بناء مقياس الانفتاح الثقافي :

لأجل تحقيق أهداف البحث الحالي وقياس متغير البحث (الانفتاح الثقافي) تطلب وجود مقياس لقياس هذا المتغير ، وبالنظر لعدم وجود مقياس عراقي او عربي سابق ، ولعدم توافر مقياس اجنبي ايضا ، أرتأى الباحث أن يقوم ببناء مقياس للشخصية للانفتاح الثقافي يتلاءم مع الإطار النظري الذي أنطلق منه البحث والتعريف النظري المتبنى لمفهوم الانفتاح الثقافي لـ (بيري) (1997 - 1980, Berry)، ومع طبيعة مجتمع البحث ، وقد استعملت طريقة Likert في بناء المقياس الحالي ، فالمقياس المصمم بهذه الطريقة يمتاز:

١. أنها طريقة تعد من اكثر الطرائق شيوعاً للقياس وأنها من الطرائق الجيدة بالتنبؤ بالسلوك.
٢. أنها طريقة تتمتع بدرجة ثبات عالية ومما يزيد درجة ثباتها هو وجود بدائل عدة أمام كل فقرة تتراوح بين (الموافقة التامة والمعارضة التامة).
٣. أنها طريقة تعطي معلومات أشمل عن المستجيب إذ عليه أن يستجيب على كل عبارة.
٤. انها طريقة تتيح للمستجيب أن يعبر عن آرائه بعمق نسبة لكل فقرة من فقرات المقياس حيث يختار بديلاً من البدائل المتوافرة امام كل فقرة وهذه البدائل تسمح للتعبير عن شدة الاختيار عن كل فقرة من فقرات المقياس.
٥. تمتاز طريقة ليكرت باستعمال تحليل الفقرات وذلك لحذف الفقرات غير المميزة لما يراد قياسه حيث تستعمل الوسائل الإحصائية لاستخراج القوة التمييزية لكل فقرة وحذف الفقرات غير المميزة.

٦. أنها طريقة تمتاز بجمع عدد كبير من الفقرات التي تعبر عن الموضوع المراد قياسه.
٧. وتمتاز أيضاً بعدم التعقيد في تصحيح المقياس إذ تعطي الدرجات بالطريقة العادية من (٥-١) إذا كانت البدائل (٥) امام كل فقرة.
٨. انها تحقق الكفاية والدقة لقياس السمة المراد قياسها.

(Tittle , 1967, p.199)

• صياغة فقرات المقياس :

على وفق النظرية المتبناة وتعريف الانفتاح الثقافي ، فقد تم صياغة فقرات هذا المقياس وبذلك بلغ عدد الفقرات (٤٣) فقرة كما أفاد الباحث من مضامين عدد من الفقرات الواردة في مقاييس اجنبية سابقة واعاد صياغة قسم منها بما يتلاءم مع متطلبات الانفتاح الثقافي، روعي في صياغتها أن تكون بصيغة المتكلم وقابلة لتفسير واحد ، وجرى وضعها في استمارة واحدة ، لغرض عرضها على المحكمين.

وبعد اعداد الفقرات تم اعتماد طريقة ليكرت Likert في تصميم المقياس ، وهناك عدد من القواعد التي يجب مراعاتها في صياغة الفقرة ، وهذه القواعد هي :

١. أن يكون محتوى الفقرة واضحاً وصريحاً ومباشراً.
٢. الابتعاد عن التعبير اللغوي المعقد والمربك في الفقرة.
٣. ان تحتوي الفقرة على المتطلبات الضرورية التي تساعد المجيب على انتقاء الإجابة المناسبة منها.
٤. أن تثير المجيب بحيث تدفعه إلى الإجابة بشكل صريح.
٥. يفضل عدم استعمال الفقرات الطويلة ، والتي تزيد على (٢٠) كلمة.
٦. تجنب استعمال بعض الكلمات مثل كل "دائماً" "أبداً" في الغالب".
٧. تجنب نفي النفي في صياغة الفقرات.

٨. يجب أن تحتوي الفقرة على فكرة واحدة فقط . (الزوبعي والكناني وبكر، ١٩٨١، ص ٦٩)

• وضوح التعليمات وال فقرات وحساب الوقت:

الخطوة اللاحقة في تصميم المقياس هي كتابة تعليماته وهناك بعض القواعد التي تتبع في وضع التعليمات وهي:

١. أن تكون التعليمات سهلة الفهم ، قادرة على ايصال ما هو مطلوب من المجيب.
 ٢. أن تؤكد التعليمات على ضرورة اتباع ما يرد فيها بدقة.
 ٣. يجب أن تعطى التعليمات بصورة مبسطة وواضحة وبالنتابع.
 ٤. إعطاء فرصة للمجيبين للاستفسار إذا كان هناك ضرورة لذلك وعلى الباحث ألا يترك أمرا غامضا بالنسبة للمجيبين.
 ٥. يفضل وضع أمثلة من المقياس تبين للمجيب كيفية الإجابة عنها قبل البدء بتطبيق المقياس.
 ٦. يفضل ان لا يوضح الغرض من المقياس ، لأن ذلك قد يؤدي إلى أن يجيب الأفراد عنه باتجاه المرغوب فيه اجتماعيا.
 ٧. إعطاء الوقت الكافي أمام المجيبين لقراءة التعليمات والانتباه إلى الامثلة في الاستمارة.
- مع الأخذ بالحسبان حث المجيبين على الإجابة على المقياس بصدق وأمانة وعدم ترك أي فقرة بلا إجابة ، وأن جميع الفقرات مقبولة فلا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، ولا ضرورة لذكر الاسم. (الزوبعي والكناني وبكر، ١٩٨١، ص:٦٩-٧٠)

ولغرض التعرف على مدى وضوح تعليمات المقياس وسهولة فهمها وفقراته وتشخيص اللبس والغموض فيها وحساب الوقت ، فقد تم تطبيق المقياس على (٤٠) مدرسا ومدرسة من اعدادية الوند في خانقين ومن مختلف التخصصات ، وتبين للباحث أن التعليمات كانت مفهومة وان الفقرات كانت واضحة من حيث الصياغة والمعنى ، وان مدى الوقت اللازم للإجابة كان بمتوسط قدره (١٢-١٨) دقيقة.

• صلاحية الفقرات : عرض الباحث المقياس على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في ميدان علم النفس والإرشاد النفسي والقياس والتقويم ، وأعتمد الباحث النسبة المئوية ومربع كاي للحكم على صلاحية الفقرة وقبولها، وهو الحصول على نسبة (٨٠%) فأكثر من آراء المحكمين، وكذلك الحصول على درجة أعلى من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية واحدة، وإستبعاد الفقرة التي حصلت على نسبة أقل من (٨٠%) من آراء المحكمين وعلى درجة أقل من قيمة مربع كاي الجدولية، ولم يغير اي من السادة المحكمين من الفقرات واكتفى بعض الاساتذة المحترمون بتصحيحات املائية بسيطة .

• * إعداد تعليمات المقياس: تعدّ تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب في أثناء استجابته على فقرات المقياس ، حيث رُوعي عند إعدادها أن تكون بسيطة ومفهومة ، وقد أكد الباحث ضرورة اختيار المستجيب لبديل الاستجابة المناسب الذي يعبر عن موقفه آراء مضمون كل فقرة ، وان البيانات التي سيحصل عليها الباحث عن طريق إجابة المستجيب على المقياس إنما هي لاغراض البحث العلمي لا يطلع عليها أحد غير الباحث، ومن أجل التأكد من وضوح تعليمات المقياس وفقراته ووضوح بدائل الإستجابة والكشف عن الصعوبات التي تواجه المستجيب لتلافيها، والوقت الذي تستغرقه الإستجابة على المقياس، تم تطبيق المقياس على (٤٠) مدرسا ومدرسة عشوائياً، قد سبق الإشارة لها، وقد أتضح أن فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة لأفراد العينة، وأن الوقت المستغرق في استجاباتهم على المقياس كان يتراوح بين (١٢-١٨) دقيقة، بمتوسط زمني (١١).

• * تصحيح المقياس : بعد إعداد فقرات المقياس تم اعتماد أسلوب ليكرت (Likert) في صياغة بدائل الإستجابة، وذلك بوضع مدرج خماسي أمام كل فقرة ووضع الدرجة المناسبة لكل فقرة بموجب إجابة المستجيب، إذ وزعت الأوزان على بدائل الإجابة الخمس كالآتي : تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا (٥)درجة ، تنطبق علي بدرجة كبيرة(٤) درجة، تنطبق علي بدرجة متوسطة (٣) درجة ، تنطبق علي بدرجة قليلة(٢) درجة ، تنطبق علي بدرجة قليلة جدا(١) درجة .

• تحليل الفقرات Items Analysis

١- القوة التمييزية لفقرات المقياس:

لأجل الإبقاء على الفقرات الجيدة والكشف عن دقتها في قياس ما وضعت لقياسه قام الباحث بتحليل فقرات المقياس والمتكون بصورته الاولية من (٤٣) فقرة ، إحصائياً والكشف عن القوة التمييزية للفقرات وارتباطها بالدرجة الكلية. حيث يعد تحليل الفقرات جزءاً مكماً لكل من ثبات المقياس وصدقه ، ومن بين الأساليب المستعملة في تحليل الفقرات ، وقابليتها على التمييز وارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس .

ولأن المقياس الحالي لا يختص بقياس أقصى الأداء ، بل يقيس درجة وجود سمة الانفتاح على الثقافات الاخرى ومدى مرونة الفرد في تقبل تلك الثقافات فهو لا يستدعي إذن حساب صعوبة فقراته ، بل يقتصر تحليل الفقرات فيه على حساب القوة التمييزية لكل فقرة وارتباط درجتها بالدرجة الكلية للمقياس ، بهدف استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المستجيبين والابقاء على الفقرات التي تميز بينهم ، حيث يرى كرونباخ أن هناك علاقة قوية بين دقة المقياس والقوة التمييزية للفقرات ، فإذا كانت الفقرة تمتلك قوة تمييزية ، فهذا يعني ان تلك الفقرة لها القدرة على التمييز بين المستجيبين من ذوي الدرجات العالية والمستجيبين من ذوي الدرجات الواطئة في المفهوم الذي تقيسه الفقرة ، أما إذا كانت الفقرة لا تميز على وفق هذه الصورة فأنها تكون عديمة الفائدة ويجب ان تحذف من الصورة النهائية للمقياس.

(تايلر، ١٩٨٩، ص ١٠٠)

• اسلوب حساب القوة التمييزية لكل فقرة :

للحصول على مقياس يتصف بالموضوعية استعمل اسلوب المجموعتين المتطرفين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وهما من أكثر الأساليب المستعملة في المقاييس النفسية لضمان الإبقاء على الفقرات الجيدة واستبعاد الفقرات الضعيفة.

وقد استعمل الباحث أسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية إجرائيين مناسبين في عملية تحليل الفقرة.

١- المجموعتان المتطرفتان (Extreme Groups Method):

تم في هذا الأسلوب اختيار مجموعتين متطرفتين من الأفراد بناء على الدرجات الكلية التي حصلوا عليها في المقياس ، ويتم تحليل كل فقرة من فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي T-test لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعة العليا والدنيا . وطبقاً لما أشار إليه Kelley , 1939 في دراسته الرائدة حول هذا الموضوع ، فإن افضل نسبة لتحديد المجموعتين المتطرفتين العليا Upper والدنيا Lower في حالة العينات الكبيرة ذات التوزيع الطبيعي، هي نسبة (٢٧%) من حجم العينة (Kelley, 1939) ويشرح (Ebel, 1972) الأساس السيكومتري لتفضيل هذه النسبة حسب منظور (Kelley) بالآتي :

(أن نسبة (٢٧%) تحقق أفضل حل وسط بين هدفين متعارضين ومرغوبين في آن واحد) هما:

١. الحصول على أقصى حجم ممكن للمجموعتين المتطرفتين.

٢. الحصول على أقصى تباين للمجموعتين المتطرفتين. (Edwards, 1957, p:152)

ولأجل حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس قام الباحث بالخطوات الآتية:

أ. تطبيق المقياس على عينة التحليل البالغة (٤٠٠) مدرس ومدرسة من مدرسي الثانوية ومن ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة.

ب. ترتيب الاستمارات تنازلياً بحسب درجتها الكلية من الأعلى إلى الأدنى.

ج. تعيين (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات و(٢٧%) من الاستمارات

الحاصلة على أدنى الدرجات واللذان يمثلان مجموعتان بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن

(Anastasi, 1976: 208)، إذ بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (١٠٨) استمارة.

استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المفحوصين لكل مجموعة عن كل فقرة من فقرات المقياس ثم تطبيق الاختبار التائي (T. Test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و بدرجة حرية (٢١٤) وقد تبين أنَّ جميع الفقرات مميزة عدا ثلاث فقرات هي الفقرة ١٢ (اسعى

للمحافظة على تقاليد مجتمعي) و١٥(يجب ان يناضل الفرد من اجل الحفاظ على العادات والتقاليد الخاصة بمجتمعه) و٢٠(ارفض زواج ابني / ابنتي من خارج مجتمعي) اذا كانت قيمها التائية المحسوبة غير دالة و ذلك توضح القيمة المحسوبة و الجدولية كما موضح في الجدول (٢) .

الجدول (٢) قيمة معامل تمييز الفقرات لفقرات الاختبار الانفتاح الثقافي لدى مدرسي الثانوية

الاختبار التائي T_test	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة	الفقرة او الموقف	ت
4.166	.77891	4.4722	108	العليا	ارغب بتعليم اولادي لغة اخرى غير لغتهم الدارجة	١
	1.03142	3.9533	108	الدنيا		
6.833	.91840	3.9167	108	العليا	احب المشاركة بشكل كامل في النشاطات الثقافية سواء كانت ضمن ثقافتى او ثقافة اخرى	٢
	1.15874	2.9444	108	الدنيا		
6.461	1.09973	3.9259	108	العليا	لدى علاقات مع اشخاص من ثقافات مختلفة	٣
	1.17373	2.9259	108	الدنيا		
2.387	1.01699	4.2222	108	العليا	احترم علاقتى مع الاشخاص من دون التأثير بخلفيتهم الثقافية	٤
	1.03521	3.8889	108	الدنيا		
2.615	.91311	4.2315	108	العليا	اقيم علاقات مع الاشخاص دون التأثير بخلفيتهم الثقافية او العرقية او الدينية	٥
	1.24677	3.8426	108	الدنيا		
5.985	1.10738	3.7315	108	العليا	استمتع بالأنشطة الثقافية الغربية والعربية والكردية	٦
	1.09800	2.8333	108	الدنيا		
10.752	1.01814	4.0278	108	العليا	استمتع بالترفيه عن نفسي من خلال (المطاعم والموسيقى والافلام) سواء اكانت من ثقافتى او من ثقافة اخرى	٧
	1.13058	2.4537	108	الدنيا		
6.247	1.06824	3.7870	108	العليا	استمتع بالنكات بصرف النظر عن مصدرها العرقى والثقافى	٨
	1.41311	2.7222	108	الدنيا		
5.871	.90166	4.0093	108	العليا	احترم الثقافة الغربية دون التقليل من شان ثقافتى الخاصة	٩
	1.18795	3.1667	108	الدنيا		
9.567	1.25645	3.4722	108	العليا	اود ان اشارك الغربيين في مناسباتهم الاجتماعية والدينية	١٠
	1.15960	1.8981	108	الدنيا		
5.515	1.18616	3.5648	108	العليا	تسعدنى ممارسة الفعاليات الثقافية للشعوب الاخرى	١١
	1.18265	2.6759	108	الدنيا		
- 0.058-	1.13973	4.0093	108	العليا	اسعى للمحافظة على تقاليد مجتمعي	١٢
	1.22269	4.0185	108	الدنيا		
7.835	1.48125	3.0463	108	العليا	ارى ان الحديث بلغات اخرى خيانة للغتى	١٣
	1.09512	1.6574	108	الدنيا		
3.110	1.27396	3.6759	108	العليا	افضل ان يكون اصدقائى ضمن اطار ثقافتى	١٤

	1.26386	3.1389	108	الدنيا		
0.389	1.15814	3.7963	108	العليا	١٥	يجب ان يناضل الفرد من اجل الحفاظ على العادات والتقاليد الخاصة بمجتمعه
	1.28693	3.7315	108	الدنيا		
8.068	1.23158	3.8148	108	العليا	١٦	اعتمد على مجموعتي العرقية في مساعدتي على الفوز في الانتخابات
	1.41063	2.3611	108	الدنيا		
5.343	1.10738	3.7315	108	العليا	١٧	احتاج الى جهد كبير كي اقتنع بأفكار الثقافات الاخرى
	1.00397	2.9630	108	الدنيا		
3.828	1.25920	3.8241	108	العليا	١٨	المحددات المهمة بالنسبة لي هو السكن قرب الاشخاص الذين ينتمون لثقافتي
	1.15571	3.1944	108	الدنيا		
6.237	1.31934	3.5833	108	العليا	١٩	ليس لدي مانع لو تزوجت من خارج ثقافتي
	1.34223	2.4537	108	الدنيا		
1.566	1.46693	3.2500	108	العليا	٢٠	ارفض زواج ابني / ابنتي من خارج مجتمعي
	1.48685	2.9352	108	الدنيا		
7.777	1.11950	3.7130	108	العليا	٢١	الحياة المتطورة الحديثة تتطلب مني التخلي عن اسلوب الحياة المتبعة في مجتمعي منذ الازل
	1.17211	2.5000	108	الدنيا		
9.993	1.39648	3.5556	108	العليا	٢٢	الحياة الحالية تتطلب منا ان نكون تابعين لثقافات اخرى وترك ثقافتنا التي نشانا عليها
	1.18210	1.7963	108	الدنيا		
3.826	1.21773	3.8889	108	العليا	٢٣	اعتقد بان الافضل لي هو اتقان اللغة الانكليزية لكي اصبح جزءا من المجتمع المتطور الحديث
	1.22161	3.2523	107	الدنيا		
8.627	1.16318	3.9537	108	العليا	٢٤	المدارس الاجنبية افضل لأولادي من المدارس التي درست فيها انا
	1.23337	2.5463	108	الدنيا		
9.763	1.08803	3.7778	108	العليا	٢٥	ارغب بان اتصرف واسلك بدون ان اتقيد بعبادات وتقاليد وثقافة مجتمعي المتخلف
	1.23505	2.2315	108	الدنيا		
8.457	1.16930	3.8148	108	العليا	٢٦	اميل الى تكوين اصدقاء من خارج ثقافتي
	1.13150	2.4907	108	الدنيا		
9.268	1.37399	3.3333	108	العليا	٢٧	اشعر بانني انتمي الى ثقافة غير ثقافتي العراقية
	1.15691	1.7315	108	الدنيا		
11.686	1.33398	3.4259	108	العليا	٢٨	اشعر بانني مقبول من قبل الثقافات الغربية وثقافات دول الجور اكثر من كوني مقبولا من الثقافة العراقية
	.89357	1.6204	108	الدنيا		
8.254	.96077	3.9537	108	العليا	٢٩	استمتع بالتفاعل مع اشخاص من ثقافات اخرى
	1.04862	2.8241	108	الدنيا		
8.894	1.35429	3.4167	108	العليا	٣٠	افضل ان يتزوج ابني / ابنتي من شخص غير منتمي الى ثقافتي
	1.14046	1.8972	107	الدنيا		
8.105	1.12290	3.4722	108	العليا	٣١	اتصرف واسلك دون الرجوع الى اي تقاليد او ثقافة
	1.30486	2.1296	108	الدنيا		
6.024	.86402	4.3981	108	العليا	٣٢	ارغب بالتفاعل مع الاخرين دون الاخذ بنظر الاعتبار انتمائهم الديني او العرقي او الثقافي
	1.28616	3.5000	108	الدنيا		
7.576	.80303	4.1667	108	العليا	٣٣	ليس من المهم تبني اي لغة بشكل اساس طالما ان الحوار يشكل اساس التواصل
	1.18966	3.1204	108	الدنيا		
8.048	1.05651	3.8796	108	العليا	٣٤	لا ارغب بالتقيد بالتقاليد سواء كانت نابذة من

	1.28279	2.5926	108	الدنيا	ثقافتني او من ثقافة اخرى	
12.319	1.01644	4.0648	108	العليا	انا على يقين بان العادات والتقاليد والثقافة	٣٥
	1.14488	2.2500	108	الدنيا	المجتمعية ما هي الا قيود تحد من حرية الانسان الفكرية والسلوكية	
11.120	1.14098	3.6852	108	العليا	لا استطيع ان اتلاءم مع الثقافة والتقاليد	٣٦
	1.12290	1.9722	108	الدنيا	العراقية او مع اي ثقافة وتقاليد اخرى	
5.253	1.01119	3.9259	108	العليا	ارى من حق الانسان ان يصوغ افكاره	٣٧
	1.25552	3.1111	108	الدنيا	بصرف النظر عن دائرة ثقافة المحيطين	
5.205	1.36600	3.8241	108	العليا	ليس لي رغبة في تقبل اية ثقافة مفروضة	٣٨
	1.43064	2.8333	108	الدنيا		
6.871	1.09891	3.7685	108	العليا	ليس لي متبنيات ثقافية محددة	٣٩
	1.34455	2.6204	108	الدنيا		
8.839	1.22662	3.4907	108	العليا	انا اشك في كل الثقافات والعادات والتقاليد لأنها	٤٠
	1.15874	2.0556	108	الدنيا	لا تساير رغباتي الانسانية	
8.104	1.05060	3.7130	108	العليا	ليس علي ان اتفوق في سياقات ثقافية وتقليدية	٤١
	1.21075	2.4630	108	الدنيا		
11.409	.94844	4.0833	108	العليا	افضل ان افعل ما اعتقد ولا يهمني راي التقاليد	٤٢
	1.22831	2.3796	108	الدنيا		
4.499	1.09702	3.9537	108	العليا	انا اصبر تماما في تبني افكاري الخاصة	٤٣
	1.28495	3.2222	108	الدنيا		

علما ان القيمة التائية الجدولية تبلغ (١.٩٦) عند درجة حرية (٢١٤) ومستوى دلالة (٠.٠٥)

٢- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

تعد هذه الطريقة من أكثر الطرائق استعمالا في تحليل فقرات الاختبارات والمقاييس النفسية ، وذلك لما تتصف به هذه الطريقة من تحديد لمدى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية ، وهذا يعني أن كل فقرة من فقرات الاختبار تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه الاختبار كله ، (Lindquist, 1951, p.286) ، وأستعمل معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation coefficient) لأستخراج العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له (ومن المعروف أنه كلما زاد معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية كان احتمال تضمينها في المقياس أكبر (Nunnally, 1967, p.280) ، واطهرت المعالجة الأحصائية بعد استعمال.

ويقصد بها ايضا إيجاد معامل الارتباط بين الأداء على كل فقرة من فقرات المقياس والأداء على المقياس بأكمله ، إذ إنَّ من مميزات هذا الأسلوب ان يقدم مقياسًا متجانسًا في فقراته. ويمكن التحقق من صدق المقياس عن طريق ارتباط فقراته بمحك خارجي أو داخلي وأفضل محك داخلي هو الدرجة النهائية للمقياس نفسه .ولغرض التحقق من صدق مقياس الانفتاح الثقافي لدى مدرسي الثانوية اعتمد الباحث على الدرجة الكلية للمقياس والتي تُعدُّ محكًا داخليًا يمكن عن طريقها استخراج معاملات صدق فقرات المقياس .

إذ جرى استعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس باستعمال عينة التحليل ذاتها للفقرات وبالدرجة (٤٠٠) فردًا فتبين أنَّ جميع الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطًا ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) عدا الفقرات ١٢ و ١٥ غير دلة .

الجدول (٣) يوضح ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الانفتاح الثقافي لدى مدرسي الثانوية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	النتيجة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	النتيجة
١	٠.١٩٣	دالة	٢٣	0.211	دالة
٢	٠.٣٤٢	دالة	٢٤	0.414	دالة
٣	٠.٣٠٣	دالة	٢٥	0.477	دالة
٤	0.160	دالة	٢٦	0.434	دالة
٥	0.179	دالة	٢٧	0.489	دالة
٦	0.283	دالة	٢٨	0.502	دالة
٧	٠.٤٦٣	دالة	٢٩	0.396	دالة
٨	0.341	دالة	٣٠	0.462	دالة
٩	0.315	دالة	٣١	0.434	دالة
١٠	٠.٤٨٣	دالة	٣٢	0.347	دالة
١١	0.327	دالة	٣٣	0.336	دالة
١٢	٠.٠٠٦	غير دالة	٣٤	0.433	دالة
١٣	0.422	دالة	٣٥	0.541	دالة

دالة	0.489	٣٦	دالة	0.193	١٤
دالة	0.289	٣٧	غير دالة	0.007	١٥
دالة	0.295	٣٨	دالة	0.443	١٦
دالة	0.379	٣٩	دالة	0.300	١٧
دالة	0.449	٤٠	دالة	0.264	١٨
دالة	0.431	٤١	دالة	0.350	١٩
دالة	0.498	٤٢	دالة	0.165	٢٠
دالة	0.246	٤٣	دالة	0.387	٢١
			دالة	0.522	٢٢

علما ان قيمة (ر) الجدولية هي (٠.٠٩٨) بدرجة حرية (٣٩٨) لمستوى دلالة (٠.٠٥) وبموجب معيار القوة التمييزية وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي فإن جميع فقرات المقياس استبقيت عدا الفقرات ١٢ (اسعى للمحافظة على تقاليد مجتمعي) و ١٥ (يجب ان يناضل الفرد من اجل الحفاظ على العادات والتقاليد الخاصة بمجتمعه) و ٢٠ (ارفض زواج ابني / ابنتي من خارج مجتمعي) وبالتالي فإن عدد الفقرات التي استبقيت هي ٤٠ فقرة لمقياس الانفتاح الثقافي لدى مدرسي الثانوية .

• الصدق validity :

• الصدق الظاهري (Face validity)

• صدق البناء (Construct validity)

١-الصدق الظاهري

ويقصد به مدى تمثيل بنود الأختبار للمحتوى المراد قياسه (العساف ، ١٩٩٥ ، ص٤٣) ، ويشير إيبيل (Ebel) إلى أن افضل طريقة للتأكد من صدق الاختبار أو المقياس هو عرض فقراته على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيته في قياس الخاصية التي وضع لأجلها.

وللتحقق من هذه الصلاحية، قام الباحث بعرض مقياسه المقترح، والمتكون من (٤٣) فقرة على (٢٢) محكمين متخصصين بعلم النفس^{١*}، في استبانة أعدت لهذا الغرض الملحق رقم (٢) .

ولتحديد الفقرات الصالحة من غير الصالحة، جرى اعتماد المعيار القائل إن الفقرة تُستبقى إذا ما أحرزت موافقة (٨٠%) من نسبة عدد المحكمين فاكثُر بمعنى إن الفقرة تُستبعد إذا اعترض عليها (٢٠%) من عدد المحكمين ،ولم يستبعد اي من المحكمين ال (٢٢) اي فقرة من فقرات المقياس حيث لم يقترح المحكمين سوى بعض التصحيحات الاملائية واللفظية الامر الذي يرى الباحث عدم ضرورة ذكرها .

(Ebel , 1972, p.555)

٢-صدق البناء:

يحدد صدق البناء المدى الذي استطاعت فيه الاداة حقا قياس ما تزعم انها تقيسه ، وهو من بين كل انواع الصدق الاخرى الاكثر صلة بالنظرية. (, stang and wrightsmn, 1981, p.15) وتحدد (Anastasi, 1982) أن صدق البناء يتطلب تراكمًا تدريجيًا للمعلومات من مصادر متنوعة ، وانه قد وجه الانتباه الى دور النظرية النفسية في بناء الاختبار ، وعلى الحاجة لصياغة فرضيات يمكن اثباتها أو دحضها في عملية التحقق من الصدق(Anastasi,1982, p.217) ويرى (Goodwin, 1995) أن صدق البناء يرتبط بقوة بطبيعة النظرية اي باستنباط فرضيات البحث من النظرية. (, Goodwin , 1995, p.98).

وفي ضوء ما تقدم قام الباحث بتحديد بعض مؤشرات صدق البناء في مقياس الانفتاح الثقافي تم استخراج صدق البناء من خلال التحليل العاملي الاستكشافي وكالاتي:

• التحليل العاملي الاستكشافي:

التحليل العاملي اسلوب احصائي يستخدم في تناول بيانات متعددة ارتبطت فيما بينها بدرجات مختلفة من الارتباط، تتلخص في صورة تصنيفات مستقلة قائمة على اسس نوعية للتصنيف، يتولى الباحث فحص هذه الاسس التصنيفية واستشفاف ما بينها من خصائص مشتركة وفقا للاطار النظري والمنطق العلمي الذي بدا به . (فرج : ٢٠٠٨، ص ١٧)

ومن اهداف التحليل العاملي ما شار اليه (Eyzanck(1953 ان له ثلاثة اهداف اساسية يروم تحقيقها ويرتبط بهذه الاهداف ثلاثة وجهات للنظر الى طبيعة العوامل، وعدد كبير من طرق استخراج العوامل والتدوير، وهي الاهداف ذاتها لاي فرع من فروع الاحصاء وهي :

١- الوصف .

٢- البرهنة على الفروض .

٣- اقتراح فروض من البيانات الاولية .

ويرى (تيغزة، ٢٠١١) ان التحليل العاملي يسعى الى الكشف عن عدد صغير نسبيا من المتغيرات غير المشاهدة او الكامنة والتي تمثل تمثيلا كافيا للعلاقات البينية بين عدد كبير من المتغيرات المقاسة او المشاهدة، بحيث ان كل متغير كامن يمثل مقدارا من التباين او المعلومات المشتركة بين عدد من المتغيرات المقاسة . ويبقى ان نقطة الانطلاق في التحليل العاملي هو ما يدعى بمصفوفة الارتباطات correlation matrix.

يعتبر التحليل العاملي (Analysis Factor) اسلوب احصائي يستهدف تفسير معاملات الارتباطات الموجبة - التي لها دلالة احصائية - بين مختلف المتغيرات، وبمعنى اخر فان التحليل العاملي عملية رياضية تستهدف تبسط الارتباطات بين مختلف المتغيرات الداخلة في التحليل وصولا الى العوامل المشتركة التي تصف العلاقة بين هذه المتغيرات وتفسيرها . ويعد التحليل العاملي منهجا احصائيا لتحليل بيانات متعددة ارتبطت فيما بينها بدرجات مختلفة في صورة تصنيفات مستقلة قائمة على اسس نوعية للتصنيف، ويتولى الباحث فحص هذه الاسس التصنيفية واستشفاف ما بينها من خصائص مشتركة وفقا للاطار النظري والمنطق العلمي .

ويعتبر التحليل العاملي الاستكشافي اسلوب احصائي يهدف الى اختزال عدد من المتغيرات المكونة للمتغير الرئيسي موضوع البحث والاهتمام ، الى عدد اقل يسمى عوامل ، ويستخدم كاستراتيجية لتقليص عدد المتغيرات او المؤشرات التي تستعمل لجمع البيانات مثل الاستبيان . والكشف عن المساحة المشتركة من الدلالة او المعنى (العلاقة) التي تشترك فيها (القاسم المشترك) ، كما يعمل التحليل العاملي الاستكشافي على تقدير الصدق العاملي ، للكشف عن البنية العاملية (عدد العوامل ونمط تشعبات الفقرات عليها) للمقياس المستعمل (تيغزة ، ٢٠١١:ص ٢٩١).

و لتحقيق صدق البناء والتحقق من البنية العاملية لمقياس الانفتاح الثقافي لدى مدرسي المرحلة الثانوية والمكون من ٤٠ فقرة تم استعمال التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الرئيسية حيث اخضعت ٤٠٠ استمارة الى التحليل وقد اسفر التحليل عن جودة وصلاحيه مصفوفة الارتباطات الخاصة بالتحليل على وفق المعايير الاتية:

- ان اغلب معاملات الارتباط كانت دالة احصائيا حيث بلغت بين (0.403 - 0.684) عند مستوى دلالة ٠.٠٥ مما يشير الى توفر الحد الادنى من الارتباطات بين المتغيرات.

- ان قيمة مؤشر كايزر ماير اولكن Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy لكفاية المعاينة بلغت 0.786 وهو يزيد عن ٠.٥٠ مما يشير الى ملائمة عينة البحث وكفايتها وان معاملات الارتباط الخاصة بالمصفوفات كانت اكبر من ٠.٣٠ ودالة احصائيا عند ٠.٠٠١

- ان قيمة مربع كاي في اختبار برتليت Bartlett's test of sphericity التحليل العاملي بلغت 3599.663 وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠٠٠٠ ودرجة حرية (780) (محمد بوزيان: ٢٠١٢ ص ٣١) .الجدول (٤) يوضح ذلك

جدول (٤)

جدول اختبار كيمو وبارتليت لصلاحيه عينة البحث للتحليل العاملي لمقياس الانفتاح الثقافي لدى مدرسي الثانوية

KMO and Bartlett's Test

Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.	0.786
Bartlett's Test of Approx. Chi-Square	3599.663
Sphericity	Df 780
	Sig. 0.000

وقد اسفر التحليل العاملي بعد تدوير العوامل بطريقة المكونات الرئيسية الى ان مقياس الانفتاح الثقافي لدى مدرسي الثانوية تشعبت فيه ٣٢ فقرة تراوحت تشعباتها بين (-0.684- 0.403) موزعة على اربعة عوامل اساسية. اذ بلغ عدد فقرات العامل الاول (١٠) فقرات تراوحت تشعباتها بالعامل بين (-0.684 - 0.406) فيما بلغ عدد فقرات العامل الثاني (٨) بتشعبات تراوحت بين (-0.571 - 0.419). فيما تكون العامل الثالث من (٨) فقرة بتشعبات تراوحت (-0.577 - 0.403). اما العامل الرابع فتكون من ٦ فقرتين بتشعب تراوح (-0.561 - 0.406) وفي هذا الصدد يشير (تبيغزة ٢٠١٢ ص ٩٩) الى انه من شروط البنية العاملية البسيطة ان يحتوي كل عامل على تشبعين مرتفعين على الاقل.

وبموجب ما تمخضت عنه نتائج التحليل بعوامله الاربع وفقراته فقد تم تسمية العامل الاول (الاستيعاب الامتصاص) ويتكون من ١٠ فقرات والعامل الثاني (التكامل الاندماج) ويتكون من ٨ فقرات والعامل الثالث الامتصاص و التهميش وتكون من ٨ فقرات والعامل الرابع (الفصل والانكفاء) تكون من ٦ فقرات والجدول يوضح المجال و الفقرات وتشعباتها.

جدول (٥) يوضح فقرات مقياس الانفتاح الثقافي لدى مدرسي الثانوية

التسلسل الفقرة في المقياس	الفقرة	المجال	التشعب
١	ارغب بتعليم اولادي لغة اخرى غير لغتهم الدارجة	حذفت بالتحليل	
٢	احب المشاركة بشكل كامل في النشاطات الثقافية سواء كانت ضمن ثقافتى او ثقافة اخرى	الثاني	0.571
٣	لدى علاقات مع اشخاص من ثقافات مختلفة	الثاني	0.464
٤	احترم علاقتى مع الاشخاص من دون التأثر بخلفيتهم الثقافية	الثالث	0.464
٥	اقيم علاقات مع الاشخاص من دون التأثر بخلفيتهم الثقافية او العرقية او الدينية	الثالث	0.433
٦	استمتع بالأنشطة الثقافية الغربية والعربية والكردية	حذفت بالتحليل	

٧	استمتع بالترفيه عن نفسي من خلال (المطاعم والموسيقى والافلام) سواء اكانت من ثقافتي او من ثقافة اخرى	حذفت بالتحليل
٨	استمتع بالنكات بصرف النظر عن مصدرها العرقي والثقافي	حذفت بالتحليل
٩	احترم الثقافة الغربية دون التقليل من شان ثقافتي الخاصة	الثاني 0.508
١٠	اود ان اشارك الغربيين في مناسباتهم الاجتماعية والدينية	الثاني 0.427
١١	تسعدني ممارسة الفعاليات الثقافية للشعوب الاخرى	الثاني 0.510
١٢	اسعى للمحافظة على تقاليد مجتمعي	حذفت بالتمييز
١٣	ارى ان الحديث بلغات اخرى خيانة للغتي	الاول 0.448
١٤	افضل ان يكون اصدقائي ضمن اطار ثقافتي	الرابع 0.561
١٥	يجب ان يناضل الفرد من اجل الحفاظ على العادات والتقاليد الخاصة بمجتمعه	حذفت بالتمييز
١٦	اعتمد على مجموعتي العرقية في مساعدتي على الفوز في الانتخابات	الرابع 0.406
١٧	احتاج الى جهد كبير كي اقتنع بأفكار الثقافات الاخرى	الرابع 0.497
١٨	المحددات المهمة بالنسبة لي هو السكن قرب الاشخاص الذين ينتمون لثقافتي	الرابع 0.492
١٩	ليس لدي مانع لو تزوجت من خارج ثقافتي	الاول 0.406
٢٠	ارفض زواج ابني / ابنتي من خارج مجتمعي	حذفت بالتمييز
٢١	الحياة المتطورة الحديثة تتطلب مني التخلي عن اسلوب الحياة المتبعة في مجتمعي منذ الازل	الاول 0.455
٢٢	الحياة الحالية تتطلب منا ان نكون تابعين لثقافات اخرى وترك ثقافتنا التي نشانا عليها	الاول 0.656
٢٣	اعتقد بان الافضل لي هو اتقان اللغة الانكليزية لكي اصبح جزءا من المجتمع المتطور الحديث	الثاني 0.419
٢٤	المدارس الاجنبية افضل لأولادي من المدارس التي درست فيها انا	حذفت بالتحليل
٢٥	ارغب بان اتصرف واسلك بدون ان اتقيد بعبادات وتقاليد وثقافة مجتمعي المتخلف	الاول 0.517
٢٦	اميل الى تكوين اصدقاء من خارج ثقافتي	الثاني 0.422
٢٧	اشعر بانني انتمي الى ثقافة غير ثقافتي العراقية	الاول 0.684

0.504	الاول	اشعر بانني مقبول من قبل الثقافات الغربية وثقافات دول الجور اكثر من كوني مقبولا من الثقافة العراقية	٢٨
0.526	الثاني	استمتع بالتفاعل مع اشخاص من ثقافات اخرى	٢٩
0.628	الاول	افضل ان يتزوج ابني / ابنتي من شخص غير منتمي الى ثقافتي	٣٠
0.573	الاول	اتصرف واسلك دون الرجوع الى اي تقاليد او ثقافة	٣١
	حذفت بالتحليل	ارغب بالتفاعل مع الاخرين دون الاخذ بنظر الاعتبار انتمائهم الديني او العرقي او الثقافي	٣٢
0.484	الثالث	ليس من المهم تبني اي لغة بشكل اساس طالما ان الحوار يشكل اساس التواصل	٣٣
0.403	الثالث	لا ارغب بالتقيد بالتقاليد سواء كانت نابعة من ثقافتي او من ثقافة اخرى	٣٤
0.471	الثالث	انا على يقين بان العادات والتقاليد والثقافة المجتمعية ما هي الا قيود تحد من حرية الانسان الفكرية والسلوكية	٣٥
0.645	الاول	لا استطيع ان اتلاءم مع الثقافة والتقاليد العراقية او مع اي ثقافة وتقاليد اخرى	٣٦
0.433	الثالث	ارى من حق الانسان ان يصوغ افكاره بصرف النظر عن دائرة ثقافة المحيطين	37
0.481	الرابع	ليس لي رغبة في تقبل اية ثقافة مفروضة	٣٨
	حذفت بالتحليل	ليس لي متبنيات ثقافية محددة	٣٩
0.477	الرابع	انا اشك في كل الثقافات والعادات والتقاليد لأنها لا تساير رغباتي الانسانية	٤٠
	حذفت بالتحليل	ليس علي ان اتوقع في سياقات ثقافية وتقليدية	٤١
0.513	الثالث	افضل ان افعل ما اعتقد ولا يهمني رأي التقاليد	٤٢
0.577	الثالث	انا اصر تماما في تبني افكاري الخاصة	٤٣

و بموجب اجراءات التحليل العاملي فقد بلغ عدد فقرات مقياس الانفتاح الثقافي لدى مدرسي الثانوية ٣٢ فقرة حيث فقدت الفقرات ١٢ (اسعى للمحافظة على تقاليد مجتمعي) و ١٥ (يجب ان يناضل الفرد من اجل الحفاظ على العادات والتقاليد الخاصة بمجتمعه) و ٢٠ (ارفض زواج ابني / ابنتي من خارج مجتمعي) بالتمييز اذا كانت قيمها التائية المحسوبة غير دالة. والفقرات ١ (ارغب بتعليم اولادي لغة اخرى غير لغتهم الدارجة) ٦ (استمتع بالأنشطة الثقافية الغربية والعربية والكردية) ٧ (استمتع بالترفيه عن نفسي من خلال (المطاعم والموسيقى والافلام) سواء اكانت من ثقافتي او من ثقافة اخرى) ٨ (استمتع بالنكات بصرف النظر عن مصدرها العرقي والثقافي) ٢٤ (المدارس الاجنبية افضل لأولادي من المدارس التي درست فيها انا) ٣٢ (ارغب بالتفاعل مع الاخرين دون الاخذ بنظر الاعتبار انتمائهم الديني او العرقي او

الثقافي) ٣٩ (ليس لي متبنيات ثقافية محددة) ٤١ (ليس علي ان اتفوق في سياقات ثقافية وتقليدية) والجدول (٦) يوضح فقرات المقياس بصورته النهائية .

جدول (٦) مقياس الانفتاح الثقافي لدى مدرسي الثانوية بصورته النهائية

المجال	الفقرة	تسلسل الفقرة في المقياس
الثاني	احب المشاركة بشكل كامل في النشاطات الثقافية سواء كانت ضمن ثقافتي او ثقافة اخرى	١
الثاني	لدي علاقات مع اشخاص من ثقافات مختلفة	٢
الثالث	احترم علاقتي مع الاشخاص من دون التأثر بخلفيتهم الثقافية	٣
الثالث	اقيم علاقات مع الاشخاص دون التأثر بخلفيتهم الثقافية او العرقية او الدينية	٤
الثاني	احترم الثقافة الغربية دون التقليل من شان ثقافتي الخاصة	٥
الثاني	اود ان اشارك الغربيين في مناسباتهم الاجتماعية والدينية	٦
الثاني	تسعدني ممارسة الفعاليات الثقافية للشعوب الاخرى	٧
الاول	ارى ان الحديث بلغات اخرى خيانة للعتي	٨
الرابع	افضل ان يكون اصدقائي ضمن اطار ثقافتي	٩
الرابع	اعتمد على مجموعتي العرقية في مساعدتي على الفوز في الانتخابات	١٠
الرابع	احتاج الى جهد كبير كي اقتنع بأفكار الثقافات الاخرى	١١
الرابع	المحددات المهمة بالنسبة لي هو السكن قرب الاشخاص الذين ينتمون لثقافتي	١٢
الاول	ليس لدي مانع لو تزوجت من خارج ثقافتي	١٣
الاول	الحياة المتطورة الحديثة تتطلب مني التخلي عن اسلوب الحياة المتبعة في مجتمعي منذ الازل	١٤
الاول	الحياة الحالية تتطلب منا ان نكون تابعين لثقافات اخرى وترك ثقافتنا التي نشانا عليها	١٥
الثاني	اعتقد بان الافضل لي هو اتقان اللغة الانكليزية لكي اصبح جزءا من المجتمع المتطور الحديث	١٦
الاول	ارغب بان اتصرف واسلك بدون ان اتقيد بعبادات وتقاليد وثقافة مجتمعي المتخلف	١٧
الثاني	اميل الى تكوين اصدقاء من خارج ثقافتي	١٨
الاول	اشعر بانني انتمي الى ثقافة غير ثقافتي العراقية	١٩
الاول	اشعر بانني مقبول من قبل الثقافات الغربية وثقافات دول الجور اكثر من كوني مقبولا من الثقافة العراقية	٢٠

٢١	استمتع بالتفاعل مع اشخاص من ثقافات اخرى	الثاني
٢٢	افضل ان يتزوج ابني / ابنتي من شخص غير منتمي الى ثقافتي	الاول
٢٣	اتصرف واسلك دون الرجوع الى اي تقاليد او ثقافة	الاول
٢٤	ليس من المهم تبني اي لغة بشكل اساس طالما ان الحوار يشكل اساس التواصل	الثالث
٢٥	لا ارجب بالتقيد بالتقاليد سواء كانت نابعة من ثقافتي او من ثقافة اخرى	الثالث
٢٦	انا على يقين بان العادات والتقاليد والثقافة المجتمعية ما هي الا قيود تحد من حرية الانسان الفكرية والسلوكية	الثالث
٢٧	لا استطيع ان أتلاءم مع الثقافة والتقاليد العراقية او مع اي ثقافة وتقاليد اخرى	الاول
٢٨	ارى من حق الانسان ان يصوغ افكاره بصرف النظر عن دائرة ثقافة المحيطين	الثالث
٢٩	ليس لي رغبة في تقبل اية ثقافة مفروضة	الرابع
٣٠	انا اشك في كل الثقافات والعادات والتقاليد لأنها لا تساير رغباتي الانسانية	الرابع
٣١	افضل ان افعل ما اعتقد ولا يهمني رأي التقاليد	الثالث
٣٢	انا اصر تماما في تبني افكاري الخاصة	الثالث

• صدق البناء :

تحقق صدق البناء للمقياس من خلال إجراءات التحليل العملي التي تطرقنا اليها انفا.

• الثبات Reliability :

على الرغم من أن الصدق هو المفهوم الأكثر أهمية ، فأنا سنتعرف أولاً على الثبات ، وذلك لأن الصدق يتضمن الثبات الى حد كبير.

ويقصد بالثبات بأنه الاتساق في النتائج ، ويعد الأختبار ثابتاً إذا حصلنا منه على نفس النتائج لدى اعادة تطبيقه على نفس الأفراد وفي ظل نفس الظروف (الزوبعي والكناني وبكر ، ١٩٨١ ، ص ٣٠) ويعد الثبات من المفاهيم المهمة التي يتطلب اي مقياس التمتع به لكي يكون صالحاً للاستعمال (الأمام ، ١٩٩٠ ، ص ١٤٢).

وتوجد طرائق متنوعة لتقدير الثبات ، منها طريقة إعادة الأختبار Test- Re-test وطريقة الصور المتماثلة Parallel Forms وطرائق الأتساق الداخلي Internal consistency (Graham and Lilly, 1987, p.32-35).

وقد تم استخراج الثبات بطريقتين هما :

التجزئة النصفية : وتعد هذه من اكثر طرق ثبات الاختبار شيوعا ويعود ذلك الى انها تتلافى عيوب بعض الطرق الاخرى منها:

- تتلافى عيوب طريقة اعادة الاختبار فيما يتعلق بمسالة عدم ضمان نفس ظروف اجراء التطبيق الاول عن التطبيق الثاني.
- تتلافى عيوب المفحوصين بالاختبار مرة ثانية.
- تتلافى مسالة التكاليف وطول الوقت المستخدم في اعادة الاختبار.
- ان طريقة التجزئة النصفية ارحس واسرع واقل جهدا من طريقة الصور المتكافئة.

ويعتمد هذا الاسلوب على تقسيم فقرات الاختبار الى قسمين متكافئين ، وايجاد معامل الارتباط بين درجات القسمين . وبذلك فان هذه الطريقة تتطلب تجزئة الاختبار النصفين يحصل كل طالب على درجة كل قسم منها ، حيث يصبح كل قسم وكأنه صورة مكافئة ، ولكن يختلف عنه بان الاختبار كله يطبق مرة واحدة ويصحح ثم يحصل الافراد على مجموعتين من الدرجات احدهما للقسم الاول والاخر عن القسم الثاني والفترة الزمنية بين اجراء القسمين معدومة.

وهناك عدة طرق عديدة لتقسيم الاختبار الى الاجزاء متساوية:

- القسمة النصفية :- وذلك من خلال قسمة الاختبار الى نصفين متساويين ، النصف الاول المجموعة الاولى من الفقرات والنصف الثاني المجموعة الثانية من الفقرات فمثلا اذا كان الاختبار مكون من ٦٠ فقرة فالقسم الاول يتكون من ١-٣٠ فقرة والنصف الثاني يتكون من ٣١-٦٠ فقرة ويحسب معمل الارتباط بين النصفين ويعبر المعامل الرتباط بمعامل الاداء ،على الاختبار.

- الفردى والزوجي : ذلك بقسمة فقرات الاختبار الى نصفين الاول من الفقرات الزوجية والنصف الثاني من الفقرات الفردية وتتميز هذه الطريقة بظبط عوامل التعب والارهاق التي تؤثر في موقف الاداء ويدخل في حسابات التباين الخطا الذي تقدره طرق الثبات بالنصفين
- التصنيف الجزئي : هناك بعض الاختبارات والمقاييس لا يصلح استخدام الاسلوبين السابقين ، وتعد من افضل الطرق التي تؤدي النصفين متعادلين في خصائصها ومتساويين في تعرضها لظروف الاداء لذا فالاسلوب الامثل لمثل هذه الاختبارات ان يقسم الى نصفين

يتضمن كل نصف الى جزئين او ثلاثة اجزاء على حدة بحسب الاجزاء التي يحتويها الاختبار فاذا كان متكونا من ٦ اختبارات فرعيه فيتكون النصف الاول من الفروع (١,٣,٥) والنصف الثاني من الفروع (٢,٤,٦) وهكذا ، ومن امثلة هذا الاختبارات مقياس القدره على الطلاقة الفكرية.

وان معامل الارتباط المستخرج بين نصفي الاختبار يفسر بانه معامل الاتساق الداخلي وان تباين الخطا يعني عدم تجانس نصفي الاختبار ، وهناك عدة طرق منها معادلة سبيرمان براون ومعامل ارتباط بيرسون و بلغت قيمة الثبات بطريقة التجزئة النصفية ٠.٧٤٤ وهو معامل ثبات يمكن الركون اليه ويشير الى وجود اتساق داخلي عال في المقياس. (عبد الرحمن ، ٢٠٠٤ : ص٥٣)

١-معامل الأتساق الداخلي (Internal consistency coefficient):

يمكن عد الاتساق الداخلي على أنه مدى قيام الفقرات الواردة في المقياس بقياس الشيء نفسه واذا كانت جميع الفقرات تقيس فعلاً نفس الخاصية فيجب أن يترابط بعضها مع بعض ومعدل معاملات الارتباط الداخلية بين الفقرات مع عدد الفقرات هو الذي يحدد معامل ألفا.

(عبد الرحمن ، ٢٠٠٤ ، ص٣٧)

وقد تم أستخرج معامل الاتساق الداخلي لمقياس الانفتاح الثقافي بأستعمال معادلة الفا كرونباخ (Cronbach Alpha) ويذكر ننلي (Nunnally) أن معامل الأتساق المستخرج بهذه الطريقة يزودنا بتقدير للثبات في معظم المواقف (Nunnally, 1967, p.230)

ومعامل الفا كرونباخ حيث وبلغت قيمة معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ ٠.٨١٠ وهو معامل ثبات يمكن الركون اليه ويشير الى وجود اتساق داخلي عال في المقياس.والجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧)

معامل الثبات لمقياس الانفتاح الثقافي لدى مدرسي الثانوية

طريقة الثبات	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات	عدد افراد العينة
التجزئة النصفية	١٦	٠.٧٤٤	٤٠٠
معامل الفا كرونباخ	٣٢	0.812	٤٠٠

• المؤشرات الإحصائية لمقياس الانفتاح الثقافي لدى مدرسي الثانوية:

عن طريق بعض المؤشرات الإحصائية لمقياس الانفتاح الثقافي لدى مدرسي الثانوية تبين أنها تظهر انسجامًا مع المؤشرات الإحصائية للتوزيع الاعتدالي حيث تتقارب درجات الوسط والوسيط والمنوال مما يشير إلى أن العينة المختارة تمثل المجتمع المأخوذة منه تمثيلًا حقيقيًا ومن ثمّ يمكن تعميم نتائج البحث عن طريق هذه العينة.

الجدول بعض المؤشرات الإحصائية لمقياس الانفتاح الثقافي لدى مدرسي الثانوية

مقياس الانفتاح على الخبرة	العدد
الوسط الحسابي MEAN	100.1025
الوسيط Median	97.5000
المنوال Mode	93.00
الانحراف المعياري Std. Deviation	15.74458
التباين Variance	247.892
معامل الالتواء Skewness	.394
معامل التقلطح Kurtosis	-.063-
المدى Range	81.00
اقل قيمة Minimum	61.00
أكبر قيمة Maximum	142.00
العدد	٤٠٠

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها :

الهدف الاول : الهدف الاول : قياس الانفتاح الثقافي لدى مدرسي الثانوية :

تحدد الهدف الاول في هذا البحث بقياس الانفتاح الثقافي لدى مدرسي الثانوية وتشير المعالجة الاحصائية لقد اظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس الانفتاح الثقافي على عينة البحث التطبيقية البالغة ٤٠٠ مدرس ومدرسة ان متوسط درجات الانفتاح الثقافي لدى

المدرسين المشمولين بالبحث هو (100.1025) بانحراف معياري مقداره (15.74458) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٩٦). يلاحظ انه اكبر من المتوسط الفرضي للمقياس. وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة تبين انه ذي دلالة معنوية عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩) وكما موضح في الجدول (٨) .

جدول (٨)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الانفتاح الثقافي والمتوسط الفرضي للعينة

المقياس	متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
الانفتاح الثقافي	100.1025	15.74458	٩٦	5.211	دالة

١- مما يشير إلى ان عينة البحث تتمتع بمستوى مرتفع في الانفتاح الثقافي . علما ان القيمة الجدولية للاختبار التائي تبلغ 1.960 عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(دراسة رالف وميمونة / Maimunah ISMAIL Ralf BEBENROTH (٢٠١٤) / ماليزيا) ودراسة(دراسة ايدي وليلي (٢٠١٧) اندنوسيا /) ودراسة (دراسة قاسم محمد محمود خزعلي (٢٠١٧) ويناقض دراسة كل من دراسة سكوبا واخرون (٢٠١٨) / هولندا ويمكن تفسير النتيجة في ضوء الاطار النظري المتبنى في الفصل الثاني من ان يسعى بعض الافراد إلى الاندماج في الثقافات الجديدة، غير أنهم على الرغم من ذلك يحاولون الإبقاء على جزء من ثقافتهم الأصلية بما فيها من قيم وتقاليد، وذلك يعتمد على توليفة يجري فيها التوفيق بين كلا الوظيفتين الأنطولوجية والبراغماتية من هوياتهم. وبذلك يحققون حالة من الانسجام إما وفق منطق عاطفي *Logique Affective* ، إذ يعيدون تفسير قيم الثقافة الجديدة ومعاييرها، وتلك التي يحملونها من مجتمعاتهم الأصلية ويقربون فيما بينها، أو وفق منطق عقلاني *Logique Rationnelle* ، إذ يقوم الفرد بعملية إعادة تفسير وتقييم للقيم والمعايير، ويسعى للتوفيق بينها عبر عمليات معرفية على درجة أعلى من التعقيد، ويتم ذلك من خلال عمليات تحليل وتفسير للقيم القديمة من خلال معارف جديدة تركز على المحتوى

والمضمون ولا تُلقَى بالألّ للقوالب الثابته والتفسير النصي التقليدي للأمر، أي إعادة التعامل مع الثقافة القديمة وقيمها من خلال منظور جديد يُعيد صياغتها ويطرح منها جملة من الأمور. وهذا النوع بالتحديد من الاستراتيجيات القائمة على عقلنة التعامل مع القيم والمعايير لا يجريه سوى من يتمتعون بدرجة عالية من النضوج الفكري والثقافة المتقبلة للجديد والقابلة للانفتاح على الآخر المختلف والتبادل معه والأخذ من تجاربه.

حيث لا ينجح الافراد في تجنب الصراع الثقافي ، نتيجة ظرفهم الاقتصادي والسياسي وبنيتهم النفسية والاجتماعية والثقافية ، لا من خلال الانسجام البسيط (حذف احدى الثقافتين) ولا عبر الانسجام المركب (التوليف والتركيب بين الثقافتين) فيفضلون اللجوء الى تخفيف الصراع قدر الامكان . ويجري ذلك من خلال عملية تفاضلية بين قيم الثقافة الاصلية ، بحيث تعطى اهمية كبرى لتلك التي تتوافق مع الثقافة الجديدة ،مقابل اهمية قليلة لتلك التي لا تتسجم مع تلك الثقافة Ponderation différentielle des valeurs . وبالالية نفسها يتم التعامل مع قيم الثقافة الجديدة ومعاييره ، اذ يجري تخفيف تلك التي تتعارض مع ثقافة المجتمع الاصيلي

. والفرق بين هذا النوع من استراتيجيات الهوية واستراتيجيات تجنب الصراع عن طريق الانسجام المركب أو الانسجام البسيط يتركز في أن الصراع الهوياتي يبقى موجوداً ولا يزول أبداً، ولكن الفرد يحاول التأقلم معه والتخفيف منه قدر الإمكان & Pierre . (Tania,2000,p.107-108)

الهدف الثاني : هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين مدرسي ومدرسات المرحلة الثانوية

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين درجات المدرسين بحسب متغير الجنس في الانفتاح الثقافي حيث كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة ١.٩٦٠ عند درجة حرية ٣٩٨ ومستوى دلالة ٠.٠٠٥. مما يشير إلى ان هناك فروق في الانفتاح الثقافي بين المدرسين الذكور والاناث ولصالح الذكور والجدول يوضح ذلك

جدول الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجة الانفتاح الثقافي لدى مدرسي الثانوية بحسب متغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	النتيجة
الذكور	228	102.2763	15.48761	3.211	1.960	دالة
الاناث	172	97.2209	15.66342			

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (دراسة مراد ومالكي (٢٠١٤) وتناقض دراسة (دراسة قاسم محمد محمود خزعلي (٢٠١٧) ويرجع تعقيد التلاحم والانفتاح الثقافي الى ان المجتمعات تتكون من افراد وجماعات كل منها يوصف نفسه على انه شبكة من الثقافات الفرعية وفي اطار هذه الشبكات يختلف الافراد والمجموعات الفرعية من حيث اقدمية الثقافة ومدى الالتزام بها (Elsass and Veiga, 1994; p.441) وبما ان افراد العينة تتكون من المدرسين والمدرسات فمن الموكد ان الاناث من المدرسات ما دامهم من المجتمع العراقي المحافظ فانهم يكونون اكثر تحفظا في الانفتاح من الذكور .

الاستنتاجات **Conclusions** : في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن أن نستنتج ما يأتي :

١- أن المدرسين والمدرسات يتمتعون بانفتاح ثقافي عال باختلاف جنسهم.

هناك فروق في الانفتاح الثقافي بين المدرسين الذكور والاناث ولصالح الذكور

التوصيات : **Recommendation** في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي ، وما

تم استنتاجه يوصي الباحث ما يأتي :

١. استعمال مقياس الانفتاح الثقافي في البحث الحالي في دراسات وبحوث مستقبلية ولا سيما قياس الانفتاح الثقافي لدى الطلبة للكشف عن مدى ابتعادهم عن ثقافتهم العراقية الاصلية واتخاذ الاجراءات اللازمة من خلال متخصصين تربويين لتغيير نظرة الفرد السلبية عن ثقافتنا الاصلية فيما لو كانوا مبتعدين عنها .

٢. تضمين البرامج التربوية والارشادية التي تقدم الى طلبة الثانويات بتدريبات مختلفة تقربهم من ثقافتهم الاصلية .

المقترحات: Suggestion: في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يقترح الباحث الآتي :

١. اجراء دراسات اخرى تتناول الانفتاح لدى شرائح اجتماعية مختلفة ومراحل عمرية اخرى.
٢. اجراء دراسات اخرى تتناول علاقة الانفتاح الثقافي بمتغيرات لم يتناولها البحث الحالي.

Abstract

The cultural openness of secondary school teachers

Keywords: openness - culture - secondary teachers

Research extracted from doctoral thesis

Lect. Ali Sami Ali Prof. Latifa Majed Mahmoud

Diyala University/College of Education for Human Sciences

The current research aims to identify the level of cultural openness among secondary school teachers, and the researchers built a scale of cultural openness based on Berry's theory of cultural integration and integration. For paragraphs, as the research sample amounted to (400) teachers from different secondary schools and from different districts and districts of Diyala Governorate. The results of the research showed that male and female teachers were distinguished by a high level of cultural openness and the presence of significant differences according to the gender variable and in favor of males.

The current research aims to identify the level of cultural openness among high school teachers. The researchers, built the measure of cultural openness based on the theory of Berry, in cultural integration and verified the validity and stability of the scale by presenting it to a group of judges specialized in the field of educational psychology, measurement, evaluation and extraction of discriminatory force of items, where the sample of research (400 male and female) teachers in different secondary schools and from different districts and areas in Governorate of Diyala. The results of the research showed that teachers are characterized by a high level of cultural openness and significant differences according to the variable of gender and for the benefit of males.

المصادر العربية

- احمد ، لطفي بركات (١٩٨٣)، القيم والتربية ، الرياض : دار المريخ .
- الامام ، مصطفى محمود ، وآخرون (١٩٩٠) : التقويم والقياس ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - جامعة بغداد.

- تيغزة، أمحمد بوزيان (٢٠١١). اختبار صحة البنية العاملية لمتغيرات الكامنة في البحوث منحنى التحميل والتحقق. بحث علمي محكم، مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.
- تيغزة، امحمد بوزيان: (٢٠١٢) التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي، دار المسيرة، عمان، الاردن ص ٣١
- الجلادي ، حسن قطب (١٩٨٨)، تنمية بعض القيم الاخلاقية عند التلاميذ في مرحلة التعليم الاساسي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، مصر .
- داود، عزيز حنا ، وأنور حسين عبد الرحمن، ١٩٩٠، مناهج البحث التربوي ، جامعة بغداد، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد
- الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم ، وبكر ، محمد الياس ، والكناني ، ابراهيم عبد الجليل (١٩٨١) : الاختبارات والمقاييس النفسية ، جامعة الموصل : دار الكتب للطباعة والنشر .
- عبدالرحمان محمد العيسوي(٢٠٠٤): الوجيز في علم النفس العام و القدرات العقلية، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر ،(د.ط).
- فاطمة ، نفيسة (٢٠١٥): الملمح السيكولوجي و علاقته بالدور الاجتماعي و النسق القيمي لدى المرأة الطارقية دراسة ميدانية بمدينة تمنراست ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجزائر ، جامعة الحاج لخضر - باتنة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية.
- ملحم ، سامي محمد ، (٢٠٠٠) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، عمان - الاردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

المصادر الاجنبية :

- Berry, John W. (1980), "Acculturation as Varieties of Adaptation," in *Acculturation: Theory, Models, and Findings*, Padilla A. ed., Boulder CO: Westview, 9-25.
- Berry, John W. «Acculturation: Living Successfully in Two Cultures.» *International Journal of Intercultural Relations*. vol. 29. no. 6 (2005).
- Berry, John W. J. Trimble, and E. Olmedo (1986), "Assessment of Acculturation," in *Field Methods in Cross-cultural Research*, Lonner W. J. and John W. Berry Eds., Beverly Hills: CA, Sage Publications, p 291-324

- Atkinson, D. R., & Matsushita, Y. (1991). Japanese-American acculturation, counseling
- Miller, M.J., Kim, J., & Benet-Martinez, V. (2011). Validating the Riverside Acculturation Stress Inventory (RASI). *Psychological Assessment*, 23, 300-310
- Elsass, P., & Veiga, J. (1994). Acculturation in acquired organizations: A force-field perspective. *Human Relations*, 47, 431-453.
- Rokeach, M., 1960 (a), "The open and closed mind", New York, Basic books, Inc.4-
- Anastasi, A. (1976). *Psychological Testing*. New York: Mcmillan Publishing co., Inc and adjustment. *Journal of Personality and Social Psychology*, 79, 49–65.
- Lindquist , E. F(1951) : *Educational Measurement . Waching – Tone: American council on Education.*
- Nunnally ,J, C. (1967) : *Psychometric theory , New York: Mc Graw – Hill , Book Company.*
- Ebel , R,L, (1972) : *Essentials of Educational Measurement. New Jersey prentice – Hall , Inc.*
- Stang, D. J. & Wrightsman, L. S. (1981). *Dictionary of Social Behavior and Social Research Methods. Monterey: Brooks/ Cole Publishing Company.*
- Goodwin, C.J. (1995). *Research in Psychology: Method and design. New York: John Wiley & Sons, Inc.*
- Graham , J, R.and lilly , R.S , (1987) : *Psychological testing , New Jersey : prentice – Hall, Inc.*
- Pierre Dasen & Tania Ogay, «Pertinence d'une approche comparative pour la théorie des stratégies identitaires,» in: Jacqueline Costa–Lascoux, Marie–Antoinette Hily & Geneviève Vermès (dir.), *Pluralité des cultures et dynamiques identitaires: Hommage à Carmel Camilleri (Paris: L'Harmattan, 2000), p. 58.*